العدد ٤٩٩
ثمن النسخة نصف قرش
السنة الثالثة

لسان العرب

جريدة يومية

مدير سياستها : ابراهيم سليم نجار
الادارة : شارع ماملا
صندوق البريد ١٢٤ التلفون ٣٢٨
العنوان التلغرافي : العرب - القدس

"LISSAN-UL-ARAB"
DAILY ARABIC NEWSPAPER
EDITOR : I. S. NAGGIAR
Administration : MAMELLA St.
Telegraphic Address : "ALARABE" - Jerusalem
Telephone : 328. - P.O.B. 424.
ARRANGEMENT FOR ADVERTISEMENTS SHOULD BE MADE WHITH THE
:: HEAD OFFICE ::

القدس يوم الاربعاء في ٢٣ نيسان ١٩٢٤ و ١٩ رمضان الهجري سنة ١٣٤٢
Jerusalem, Wednesday 23 April 1924

في الشرق العربي

٢

الحالة الحاضرة — حكاية العبيد والخدم — الميزانية الجديدة —
ما يحتمل حدوثه غداً اذا بقيت الحالة على ما هي عليه

وعدنا في عددنا الماضي العودة الى هذا البحث وانا لفاعلون اليوم براً بالوعد.

لم نقل قط في حالة حكومة عمان ليس في الامكان ابدع مما كان ولا نقول هذا القول اليوم خصوصاً بعد ان تعقدت المسائل واربد وجه الافق قليلا في مسألة او مسألتين حدث فيهما خلاف عارض لابدله من ان يزول لخدمة البلادين الشرقية والفلسطينية اذا جاز لنا ان نطلق على المنطقتين اسم البلادين.

اتهموا سمو الامير بالتساهل مع بعض عبيده وغض النظر عن بعض اعتدائهم على الناس وسبب ذلك ان الاعتداء مكروه بذاته ممن كان مصدره وعلى من كان وقوعه خصوصاً متى صدر عن فئة ممن لا صلاحية لهم ولا يليق بهم ان يصدر ما صدر منهم.

الا ان الذي ينظر الى حقيقة الوقائع مجردة كما هي ويجردها مما عاق بها من المبالغات واضيف اليها من الروايات المكذوبة التي املتها الغايات والاغراض ويدرس حالة المعتدين الاخلاقية وحالة البلاد الروحية والظروف والاحوال التي وقع فيها ذلك الاعتداء يجد اسباباً مخففة للحادث وينتقد الفاعلين الا انه لا يجعل القباحة جناية لا تغتفر وهو خطأ وقع ويحتمل ان يقع مثله بل اعظم منه ليس في عمان وحدها بل في القدس وبيروت ودمشق وحلب وبغداد ومن اناس ارقى من عبيد عمان اخلاقاً وتربية ومظهراً واجتماعاً.

لا نقول هذا لنبرر العمل المستكره بل لنعيد الاشياء الى حجمها الطبيعي بعد ان نعريها من كل اثوابها المستعارة التي وضعت عليها فضخمتها للانظار.

هذه هي حكاية اعتداء العبيد الذي وقع مرة او مرتين نزل فيهما العقاب بالمعتدين. ولقد سمعت مرة سمو الامير عبدالله يقول: والله لو وقع اعتداء من اخي على احد الناس انزلت به الحدو العقاب: فالتهويل بحادث او حادثين من هذا النوع لا يليق بالعقلاء ولا يقبله الجمهور المدرك الذي يعلم ان الغرض منه انما هو التشهير بسمو الامير فوق الرغبة في الاستنصاف والغيرة على العدل من ان تهتك حرمته ويستخف شأنه.

* * *

بقي الكلام في امر الميزانية وهو بيت القصيد.

وصفنا في مقالتنا السابقة حالة تفرق المنطقة يوم قدمها سمو الامير وقلنا انه لم تكن لها ميزانية او مالية معينة وكانت مطامع الشيوخ والزعماء تحتاط بها من كل جانب. فكان من الصعب — اذا كنا لا نقول من المستحيل — وضع ميزانية والتقيد بها في منطقة كالشرق العربي وفي مثل حالتها التي سبقت الاشارة اليها، والزام الشيوخ والزعماء بالتجرد عن كل شيء وعدم مد يدهم الى شيء بعد ان كانت قد طالت حتى استلمت في دائرتها كل ما ارادته. وقد انصلت المطامع باحد الزعماء ان شكل وزارة له في (ام العمد) وبزعيم آخر ان كان يجبي الضرائب ويتصرف بها على رأيه في مكان آخر. فقد اضطر سمو الامير الى ارضاء هؤلاء بانواع مختلفة. اعطى بعضهم مالاً وبعضهم خيولاً وبعضهم سيارات اسكاتاً لمطامعهم وتعويداً لهم على قبول النظام واضطر الى مشايعتهم سنة او سنتين. ولقد اخذ كل هؤلاء في كل السنة او السنتين ما كان يأخذه نوري الشعلان وحده في نصف سنة في عهد جلالة الملك فيصل في دمشق. فلمَ يصبح الحلال في الشام حراماً في عمان والعمل واحد والروح التي املته واحدة؟

لا مراء في ان الامن مستتب في منطقة الشرق فوق استتبابه في فلسطين وان الحكومة تنفق على ١٢٠٠ درك لا يفيدون كثيراً في حفظ الامن ١٢٠ الف ليرة مصرية. فهل يلام الامير اذا انفق ربع هذه القيمة على زعماء العشائر ورجالهم لنتيجة لا يستطيع كل درك المنطقة ان يقوم بها؟ وهب ان الامير لم يفعل فما عساه ان تكون النتيجة؟ يضطرب حبل الامن، ويختل النظام، وتسود الفوضى، ويقع الاعتداء على الناس، وتنهب الاموال، وتهدر الدماء، فقد اشترى سموه اصلاح هذه الحالة التي كان يحتمل وقوعها بثلاثين الف ليرة فقالوا فيه ما قاله مالك في الخمر، حتى انه حق للمنصف ان يتساءل بعد اليوم في اي عش ذهب الانصاف يعشعش وينام في هذا العالم.

وضعت الحكومة ميزانية هذا العام فجعلت فيها راتب الامير الخاص ٨ آلاف ليرة في السنة وذلك بما فيه رواتب بعض الاشراف الذين معه والذين لا ينكر عليهم احد انهم يساعدون كثيراً على اصلاح الحالة بين العشائر والتوفيق بين ابنائها في حال وقوع المنازعات. فرتبه والحالة هذه هو دون مرتب فخامة السير هربرت صاموئيل في القدس على رغم الفوارق بين حالتي الرجلين الكبيرين. ففخامة المندوب السامي غير مضطر ان يطعم ويقري العشائر التي تنزل عليه لانه غير عربي ولان هذه العادة غير مألوفة في لندن. ولكن اكبر سبة عند العرب هي ان يمتنع امير او شيخ او زعيم عربي، مهما كان حقيراً، عن اطعام عشيرة تنزل عليه لداع من الدواعي وسبب من الاسباب. فلو حسبنا حسابا لكل هذه الامور ننصف الرجل في ما تهجم به بعضهم عليه لاغراض لا دخل لها بالمنطقة والغيرة عليها بل لاشباع احقادهم وارواء غل نقمتهم عليه.

بلغت ميزانية المعارف الجديدة في المنطقة ٢٥ الف ليرة منها ١٥ الف ليرة للادارة والتعليم و ١٠ آلاف ليرة للانشاءات فقد ارتقت هذه الميزانية تدريجا في ثلاثة اعوام حتى بلغت هذا المبلغ وهو، وان قل، غير قليل على المنطقة بالنسبة لما كانت عليه ولما هي فيه الان.

وما يقال في المعارف يقال في غيرها، ولما كان نطاق هذه المقالة قد اتسع عن حجم الجريدة وهذا العدد فسنقف الان عند هذا الحد على امل ان نعود لهذا الموضوع في عددنا القادم فنفي البحث حقه ويرى المنصفون ما كان وما سيكون والى اية درجة من الكذب وصلت اقوال المغرضين.

خطبة المستر مرغليوث

المستشرق الانكليزي المشهور

في آداب اللغة العربية

روينا في عدد مضى خبر المحاضرة النفيسة التي القاها المستشرق الانكليزي المشهور المستر مرغليوث عن آداب اللغة العربية في قاعة جمعية الشبان المسيحيين ويسرنا اليوم ان نعرب لقراء اللسان هذه المحاضرة عن صورة انكليزية وصلت الينا منها قال الخطيب المذكور:

من المعلوم ان آداب اللغة العربية قد نشأت مع الاسلام فهي وان كانت قد نشأت معه فقد اصاب المسيحيون العرب قسطاً وافراً منها على الرغم من اهمال التاريخ ذكرهم في تدرجها وترقيها. وكان تأثير هذه اللغة عند اليهود فوق ما كان عليه عند المسيحيين لضغط السلطات الدينية على جهودهم التي بذلوها في هذا السبيل

فقد نهضت هذه الآداب في اوائل القرن السادس للنصرانية فكانت المحاورات تجري بين المسيحيين واليهود باللغة العربية وتترجم مؤلفات هؤلاء من العبرية الى الى العربية ودليلنا اليوم على هذا القول الخطوط العربية المصرية الموجودة في المتحف البريطاني وهي ترجمة العهد القديم الى الى العربية. فقد استعمل اليهود ابحر الشعر العربية في قصائدهم كما استعملها السريان في اشعارهم ايضا. حتى ان الكتب كانت قليلة في اول عهد الدولة العباسية فلم يكد يوجد منها غير القرآن واذا وجد سواه فلا اعذار معقولة. وكثيرا ما نجد الشواهد على ما تقدم في كتب مكتبة الاسكندرية التي كانت مفعمة — على ما يقال — بالخرافات والقصص.

وقد انشئت المؤلفات العربية بحسب اهميتها ونسبة عصورها. فقد كتب القاضي ابو يوسف الى هارون الرشيد في القرن الثاني للهجرة كتابا يقول له فيه ان هنالك لحنا في الشعر وغيره.

ويظن السواد الاعظم في القرن الثالث للهجرة ان اول كتاب كتب بعد القرآن كان سيرة ابن اسحق التي لم يحتفظ بها. وكان هذا الكتاب من خيرة الكتب التي وجدت عند المنصور. ولكن صفات المؤلف لم تتفق كثيرا مع ما كان عليه من الاقتدار في الانشاء ومع بلاغته.

ومن الاشياء التي لا يجب اهمال ذكرها المؤلفات التي عربها السوريون عن اللغات الاجنبية. فقد نهضت الآداب العربية نهضة كبيرة بعد سنة ٢٠٠ للهجرة بفضل ظهور الورق واستعماله في الشرق وآسيا الصغرى حتى بلغ الغرب فانشيء فيه معمل لصنع الورق في نهاية القرن الاول. ولما سئل احد المؤرخين في القرن السابع عن العصر الذي اشتهر فيه الكتاب والمؤلفون اجاب في هذا القرن. ومن المؤرخين من فضل المؤرخ المتوفي سنة ٣١٨ هـ الذي كتب عن الخليقة وسرد ما جد من الحوادث حتى سنة ٢٣٨ هجريه. ثم جاء بعد ذلك كتاب الفهرست الذي يعتبر من اهم معاجم آداب اللغة العربية

ولما شنت الغارة على بغداد ولعبت فيها ايدي النهب والسلب وانتقلت الآداب

العربية التي كانت زاهرة في تلك العاصمة الى القاهرة حيث انتعشت فيها الاداب واخذ العلم ينتشر ويثمر فظهر ابن خلدون وابن بطوطه بمؤلفاتهما النفيسة وتفرعت آداب اللغة من ذلك الحين فروعا ظللت ارضا واسعة الارجاء.

آمن المسلمون بنزول القرآن ووضعوا فيه كل مصادر الشريعة الغراء العجيبة فاوجدوا بوجوده علم الصرف والنحو وابتدعت طريقة الحركات لضبط لفظ الحروف. وقد ضبط علم النحو كلمات اللغة بعدما كانت فاسدة مشوشة وبفضل القرآن الكريم اقدم العرب على درس اشتقاق الكلمات وضبط الفاظها ومراعاة معانيها ومجموعات الكتاب الاقدمين ومقاماتهم ودواوين شعرهم وعلم العروض. وانتهى بهم تسلسل الحوادث الى درس كتابي علم الجغرافيا والتاريخ اللذين وضعهما ياقوت الحموي في القرن الثاني عشر للنصرانية واراد بذلك ان يضع تاريخا لسير المحدثين وغيرهم من ذوي الخبرة. وقد امر القرآن بدرس اللغة واتقانها تأييدا لما جاء فيه من الاقوال والبينات وايد الشراح هذه المبادئ في اصول الشريعة للسير بموجبها في مجالس المحاكم والقضاء. فان فضل اداب العرب يرجع جله الى القرآن والاحاديث اللذين وضع المؤلفون في شرحهما والكلام عنهما اكثر من الف كتاب بحثوا فيها في ما انطوت عليه من العلوم. ومن المحتمل ان يكون المؤرخون الاجانب اخذوا من مؤرخي العرب كثيرا من الطرق والحوادث. وقد جمع اصحاب السير والاحاديث والمؤرخين منهم حوادث رأوها رأي العين فوصفوها وصفا صحيحا كحادثة الجمل او قتال صفين مثلا. فقد صوروا لنا فيهما كيفية معيشة اولئك الاقوام في ذلك العصر. ولم نر احداً في كل من تقدم من المؤرخين فاق صاحب تجاريب الامم في سرد الحوادث ونقل الاخبار. ولقد نظم الشعراء قصائد بليغة في عهد الدولة العباسية وبعده. وخلاصة القول ان ما من امة تقدر ان تباري الامة العربية بشعرها وقريضها. الا اننا لا نجد في كتب الغربيين ذكر الغير المتنبي منهم في حين اننا نرى السنتهم تلهج بذكر شعراء شرقيين غيرهم كعمر الخيام والفردوسي وسعدي وغيرهم من شعراء الفرس وقد رأينا ايضا ان ترجمة الغربيين القصائد العربية تذهب بطلاوتها وتنزلها من عالي مكانتها في البلاغة والفصاحة الى مرتبة دونها حتى ان كاتبا اسبانيا تساءل قائلا ايهما الزم في اعتبار القصائد العربية امعانيها ام قوافيها. واكثر الكتب العربية معرفة في بلاد الغرب هما القرآن الكريم وقصة الف ليلة وليلة ويرى الذي يقرأ ترجمتها ان الترجمة شوهت المعاني الجميلة واقتضبت منها اشياء فافسدت معانيها الاصلية.

هذه اشياء قليلة سردتها لكم من تاريخ آداب اللغة العربية ملتزما فيها جانب الاختصار.

اخبار البلاد العربية

الشرق العربي

عمان في ١٨ نيسان سنة ١٩٢٤

ادى صلف مندوبي ابن السعود الى فشل مؤتمر الكويت وعودة مندوبي الشرق العربي الى العراق حيث سيحضرون منها الى عمان. واسباب عناد مندوبي ابن السعود هو عدم رغبتهم في انشاء منطقة ممتازة في الجوف تكون حائلا بين المناطق الثلاث الحجاز والشرق العربي ومنطقة الوهابيين يرأسها احد امراء عائلة ابن الرشيد وذلك لما يخشونه من عادية هؤلاء في المستقبل اذا اشتد امرهم.

سلطان ابن شعلان

توفي سلطان بن شعلان حفيد الشيخ نوري الشعلان في قريات الملح متأثرا من داء الجدري

الحجاج في المدينة

انتظم سير القطار الى المدينة المنورة وقد اخذت الحجاج تتوافد اليها لايفاء واجب الزيارة النبوية وبدأت قوافل التجار تحضر من المدينة وقد وردت الى هنا كميات من حاصلات الحجاز كالتمر وخلافه.

في القدس

لا يزال فخامة رئيس النظار وناظر المالية في القدس يتفاوضان مع المندوب السامي بشأن مخصصات الجيش.

مهندس الخط

وصل شوقي بك مهندس الخط الحجازي الى عمان بعد ان احضر ما يحتاج اليه من الادوات وسيسافر الى معان في هذا الحين ومنها الى المدينة

المواصلات بين الشرق العربي والحجاز

عادت المواصلات التجارية بين الحجاز وهذه المنطقة الى ما كانت عليه قبل الحرب العامه واخذت المنتوجات الحجازية ترد الى شرقي الاردن

سمو الامير علي

تأخر سفر سموه عن ميعاده وسيسافر في بحر الاسبوع القادم

مصلحة الآثار

سافر رضا توفيق بك رئيس مصلحة الآثار الى قرية الحصن من ضواحي عجلون للتنقيب عن الآثار فيها حيث ظهرت فيها منذ مدة مقابر ضمنها قطع معدنية ذات قيمة وقطع اسلحة واشياء اخر ذات قيمة اثرية

حفلة

اقام سعادة رشدي باشا الصفدي حفلة لسمو الامير المعظم في صالون الشرق العربي عرض فيها رواية بالصور المتحركة (سينما) ودعى اليها كافة موظفي عمان.

الارمن

تتوافد جاليات الارمن بكثرة على هذه المنطقة وقد استغربنا تمكنهم من الدخول اليها بعد صدور الامر بمنعهم فكيف تسنى لهم الآن الدخول ومزاحمة الايدي الوطنية في كافة اعمالها فانا نستلفت انظار الحكومة لهذه المسئلة الحيوية وضرورة تنفيذ الامر السابق بحق هؤلاء نظرا لما تسببه مزاحمتهم للوطنيين من الاضرار المادية والاقتصادية وان لنا العبرة بهجرتهم الى سوريا وقطعهم الرزق على كثير من اهليها

لجان التحرير

بعد ان باشرت لجان تحرير الاملاك والمساحة اعمالها صدرت الارادة بتأجيل تحرير الاملاك في الكرك لبعد العيد وقد احسن سموه صنعا بذلك واعتقد انه لا بد وان يباشر بالتحرير عقب العيد حالا اسوة بباقي اللجان في اربد والطفيلة سيما وان الكرك لها شأنها بين بلدان هذه المنطقة وهي باشد الحاجة للاعمال العمرانية بالنسبة لمكانتها

مستشفى معان

اتم حضرة المهندس شكري بك خليفة وضع مخطط المستشفى الهاشمي الذي تقرر انشاؤه في معان واحضر لوازمه وسيباشر بانشائه

الاعمال العمرانية

قررت الحكومة انشاء ثلاثة مستشفيات احدها في السلط والثاني في اربد والثالث في الكرك وقد بوشر بتأسيسها

المعتمد البريطاني

يصل قريبا المعتمد البريطاني الجديد المستر كوكس الذي عين خلفا للمستر فيلبي المستقيل

اعدام جندي

اعدم مساء اليوم احد جنود الجيش العربي رميا بالرصاص لتجرئه على قتل عريفه وقد تصدق قرار الحكم من سمو الامير المعظم.

اخبار محلية

— احتفلت الطوائف الكاثوليكية يوم الاحد الماضي بعيد الفصح المجيد اعاده الله عليها بكل خير وهناء.

وقد اراد اللاتين والاقباط بسبب ذات الحادث القديم ان يجددوا له شكلا يوم الاحد الماضي ايضا فكان لهم ما ارادوه ولله الامر من بعد ومن قبل.

— احتفل وكيل بطريرك الطائفة المارونية يوم الاثنين الماضي بقداس حبري جريا على التقاليد المرعية منذ القدم حضره سعادة قنصل فرنسا في القدس. وقد سها عن بال سيادة الوكيل البطريركي ان ينبه ابناء طائفته او يدعوهم الى هذا الاحتفال على أثر الحادث الاخير الذي جرى له مع المجلس البلدي. لعل له عذرا ونحن نلوم

— تقوم حضرة السيدة الفاضلة الليدي ستورس زوجة سعادة الحاكم المحبوب بعمل من اجل الاعمال ومشروع مشكور مبرور يخلد ذكر فضلها في سجل الافتخار فقد عنيت حفظها الله فرصة افتتاح معرض الصور الذي تفتتحه بعد ظهر غد في سراي الحاكم لتفرض دخولية قدرها خمسة غروش اعانة لمستشفى النساء والاولاد الاسلامي المنوي تأسيسه قريبا. ولما كانت ابواب هذا المعرض الفني الخيري ستظل مفتوحة حتى ١٥ الشهر القادم كان المجال متسعا امام الوطنيين ليظهروا غيرتهم على مشروعاتهم الخيرية الوطنية والآثار الفنية وشكرهم لحضرة الليدي ستورس الفاضلة وتضامنهم معها في مساعدة هذا المشروع الجليل. فاللسان يشكر سعادتها على صنيعها الحسن الذي كثيرا ما شاهدنا امثاله لسعادة الحاكم المحبوب سائلين الله ان يكثر في هذه البلاد من الفاضلات امثالها خدمة للانسانية وتأييدا للمشاريع العمومية.

— تفتتح الليدي ستورس الساعة الرابعة بعد ظهر غد معرض الصور الذي تقدم ذكره في سراي الحكومة بباب العمود وهو سيحتوي على مجموعة رسوم شرقية للقدس ومصر يحسن باهل الفن والذوق والولع بفن التصوير الوقوف عليها والتمتع بجمالها.

— اذاع المجلس الاسلامي في القدس نشرة مفادها انه انشأ مستوصفا اسلاميا خارج باب العمود تبرع حضرة الطبيب البارع السيد فؤاد الدجاني بعيادة مرضاه الفقراء مجانا فاستحق المجلس والطبيب على عملهما كل شكر وثناء.

— جاءنا من سعادة السكرتير العام بلاغ يتضمن الرد على الكتاب المفتوح الذي وجهه سعادة موسى كاظم باشا الحسيني الى فخامة المندوب السامي ملفتا نظر الحكومة الى حادثة يافا الاخيرة. وقد جاء فيه ان ذلك الكتاب مملوء بالمغالطات وقد كان من واجب سعادته ان يستوضح الحكومة عن حقيقة الامر قبل كتابة الكتاب المذكور.

اعلان

نصيحة جيدة للمدخنين

عندما تذهب لابتياع سجائرك ابحث قبل كل شيء عن نظافتها واطلب دائماً احد اصناف:

ماسيدو

حنون	٢٠	سيجارة	٤ ½
أمير	٢٢	:	٤
ياسمين	٢٢	:	٣
: رفيع	٣٠	:	٣
حياة	٣٠	:	٣
:	١٠	:	١
زهر	٣٠	:	١ ½
:	٢٢	:	١ ½

ان جميع هذه الاصناف مصنوعة في فلسطين بواسطة عمال فلسطينيين

مطبعة جريدة لسان العرب * القدس